PROVISIONAL
S/PV.2575
17 April 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الخامسة والسبعين بعد الألفين والخمسمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك،
يوم الأربعاء ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٥ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس:	السيد ارياس ستيبيا	(بيرو)
الأعضاء:	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد تروياتوفسكي
	استراليا	السيد وولكوت
	بوركينا فاصو	السيد باسولي
	تايلند	السيد كاسمسري
	ترينيداد وتوباغو	السيد ألينى
	جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية	السيد أودوفينكو
	الدانمرك	السيد بيرينغ
	الصين	السيد لنغ كنغ
	فرنسا	السيد كيمولاريا
	مدغشقر	السيد رابيتافيكا
	مصر	السيد خليل
	الهند	السيد فيرما
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	سير جون طومسون
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد شيفتر

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٣٥

الاعراب عن الشكر للرئيس السابق

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : حيث أن هذا هو الاجتماع الأول الذى يعقده مجلس الأمن في شهر نيسان/ابريل، أود بادئ ذى بدء أن أحيي، بالنيابة عن المجلس، سعادة السيد رابيتافيكا، الممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن في شهر آذار/مارس ١٩٨٥، على الحكمة والمهارة الدبلوماسية الكبيرة اللتين أدار بهما أعمال المجلس أثناء الشهر الماضي. وأنا على يقين من أني أعبّر عن مشاعر جميع أعضاء المجلس عندما أشكر بصدق السفير رابيتافيكا على خدماته كرئيس.

اقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/17093).

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أن أبلغ أعضاء المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل لبنان يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وتمشيا مع الممارسة المتّبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوته الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت، استنادا الى الأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض تقرر ذلك.

بناء على دعوة الرئيس شغل السيد فاخوري (لبنان) المقعد المخصص له على طاولة المجلس.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المعروض عليه .

يجد أعضاء المجلس أمامهم تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان عن الفترة ١٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٤ الى ١١ نيسان/ابريل ١٩٨٥ (S/17093) .

معروض على المجلس أيضا الوثيقة S/17100، التي تتضمن مشروع قرار أعدّ في مشاورات المجلس. وأود أن أوجّه انتباه أعضاء المجلس الى وثيقتين أخريين هما: S/17062، رسالة مؤرخة في ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٥ موجهة الى الأمين العام من الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة، و S/17067، رسالة مؤرخة في ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٥ وموجهة الى رئيس مجلس الأمن من الأمين العام.

وانني أفهم أن المجلس على استعداد للمضي في عملية التصويت على مشروع القرار المطروح عليه. وما لم أسمع أي اعتراض سوف أطرح الآن مشروع القرار الوارد في الوثيقة S/17100 للتصويت.

تقرر ذلك.

أجري تصويت برفع الأيدي.

المؤيدون: استراليا، وبوركينا فاصو، وبيرو، وتايلند، وترينيداد وتوباغو، والدانمرك، والصين، وفرنسا، ومدغشقر، ومصر، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، والهند، والولايات المتحدة الامريكية.

الممتنعون: اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): هناك ١٣ صوتا مؤيدا مقابل لا شيء، مع امتناع عضوين عن التصويت. وبهذا اعتمد مشروع القرار بوصفه القرار ٥٦١ (١٩٨٥).

المتكلم الأول ممثل استراليا.

السيد وولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): السيد الرئيس، نظرا لأن هذه أول جلسة للمجلس في نيسان/ابريل، يسرني كثيرا بوصفي ممثلا لبلد زميل من بلدان المحيط الهادئ أن أهنئكم على توليكم الرئاسة. وانني على ثقة بأنكم ستقودون مداولاتنا بما هو معهود عنكم من مهارة.

وكذلك ، بوصفي ممثل بلد من بلدان المحيط الهندي ، أشيد بالمهارة الفائقة التي أدار بها ممثل مدغشقر الدائم أعمال المجلس خلال شهر آذار/مارس .

لقد صوّت وفدي لصالح مشروع القرار المطروح على المجلس وكانت استراليا دائما من بين الداعين بقوة لدور الأمم المتحدة لصيانة السلم في لبنان . وهي من المساهمين الأسخياء الراغبين في تقديم الأموال لعمليات قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . وسوف نستمر في هذا الدعم .

ونحن نسلّم بالمخاطر والصعاب التي تعمل في ظلها تلك القوة . وقد أشير الى هذه الصعاب بايجاز ووضوح في تقرير الأمين العام الصادر في ١١ نيسان/ابريل (S/17093) وفي الرسالة الموجهة اليه من الدول المساهمة بقوات (S/17067) .

ونحن نشجب كل أعمال العنف في لبنان ولا سيما تلك التي تعرقل قيام القوة بعملها بفاعلية وتعرّض حياة المدنيين للخطر .

ان القرار الذي اتخذه المجلس توّا يؤكد من جديد أنه ينبغي لتلك القوة أن تنفّذ بالكامل ولايتها على النحو المحدد في قرارات المجلس .

وتأمل استراليا أن تتمكن الأطراف المعنية من تهيئة الظروف اللازمة لتنفيذ تلك القوة لولايتها تنفيذا فعالا . وفي هذا الصدد نتطلع الى انسحاب اسرائيل الكامل من لبنان واعادة سيادة الحكومة اللبنانية على أراضيها ، وهذان أمران تعتبرهما استراليا هدفين هامين .

من الواضح أنه في الشهور القادمة سوف يتعين على المجلس أن ينظر فيما يمكن أن يكون عليه دور القوة في المستقبل . وهذا له أهمية خاصة في ظل المرحلة الحرجة الحالية في عمليات القوة . وسيكون من الضروري أن ينظر المجلس في الوقت المناسب في كيفية معالجة المسائل التي ينطوي عليها ذلك . والوفد الاسترالي على استعداد لأن يسهم بطريقة بناءة في هذا العمل .

ونحن نلاحظ أن الأمين العام قد أشار الى ضرورة اجراء مشاورات جديدة بين الطرفين للنظر في دور القوة في المستقبل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان .

وسوف تؤيد استراليا أي تعاون من هذا القبيل مع الأمين العام وتأمل أن يوافق البلدان المعنيان على الاشتراك في هذه المناقشات .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل استراليا على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

السيد بيرينغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بادئ ذي بدء أن أهنئكم ، سيدي ، على توليكم رئاسة المجلس لشهر نيسان/ابريل. لقد تجلّى لنا أن المجلس قادر على القيام بأعماله البنّاءة تحت قيادتكم الرشيدة .

أود أن أشيد أيضا بالممثل الدائم لمدغشقر لدى الأمم المتحدة ، السفير رابيتافيكا على الطريقة الممتازة والماهرة للغاية التي أدار بها أعمال المجلس خلال شهر آذار/مارس الطيء بالأعمال .

مما يثلج صدري حقا أن أشير الى أن قرارنا الذي اتخذناه اليوم بتجديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان يتزامن مع العملية التي تجرى أخيرا والتي تتمثل في الانسحاب الاسرائيلي من لبنان . وهكذا يبدو أن الوقت قد حان للتفكير في دور القوة في هذه العملية وفي أعقاب الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية، الذي التزمت به حكومة اسرائيل.

لقد أوضحت التطورات الحاصلة في جنوب لبنان خلال الشهور الماضية بجلاء أن العنف يؤدي الى العنف . وان التهديد بالقوة أو استعمالها لن يحقق السلم والاستقرار الحقيقيين في المنطقة . وعلى النقيض من ذلك، فان هذا يولّد أعمالا مضادة من شأنها أن تؤدي الى زيادة تدهور الحالة . وليس هذا في صالح أي طرف من الأطراف المعنية.

لقد أوضح الأمين العام في تقريره الأخير عن القوة أن أفضل وسيلة لتحقيق السلم والأمن في لبنان جنوبي نهر الليطاني عقب انسحاب القوات الاسرائيلية ، هو تولي السلطة من القوات الاسرائيلية بهدف نهائي وهو استعادة السلطة الكاملة للحكومة والجيش اللبنانيين على تلك المنطقة . وكما أكد الأمين العام ، يقتضي هذا آلية تشاورية من نوع ما

تحت اشراف الأمم المتحدة، وتحث الدانمرك الطرفين المعنيين على استئناف المشاورات في أقرب وقت ممكن من أجل تحقيق هذا الهدف.

وترى حكومتي أنه ينبغي أن تناط بالقوة واجبات هامة في هذه العملية، مع مراعاة المصالح الأمنية المشروعة لكل الأطراف المعنية ومن ثم السماح في نهاية المطاف للقوة بأن تقوم بالدور المنشود والمتوخى منها بموجب قراري مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨).

وفي هذا الصدد ، لابد أن يؤخذ في الاعتبار أنه حتى في ظل أحلك الظروف أظهرت القوّة بجلاء في الماضي قدرتها على التقليص بدرجة كبيرة من العنف في منطقة العمليات ، بل وأظهرت قدرتها على تحقيق الهدوء التام في المنطقة عندما أيّدتها جميع الأطراف وتعاونت معها .

وهكذا ، فان الدانمرك تفهم وتشاطر المواقف والاهتمامات المتعلّقة بدور اليونيفيل في المستقبل والذى أعربت عنه البلدان المساهمة بقوّات في رسالتها المؤرّخة في ٢٨ آذار/مارس من هذا العام . واننا نضم صوتنا الى تلك البلدان في ندائها العاجل الى حكومتي اسرائيل ولبنان للوفاء بالمتطلبات اللازمة لضمان تحقيق الأمن لجميع الأطراف المعنية في المنطقة في أعقاب الانسحاب الاسرائيلي الكامل .

ان من واجبنا تجاه الحكومات المساهمة بالقوات بل وتجاه ذات فكرة قوات الأمم المتحدة لصيانة السلم ، أن نوفّر على الأقل الظروف الدنيا المطلوبة لتحقيق الفعالية لعمل اليونيفيل في المستقبل ، كما أشار الأمين العام في تقريره .

اننا نفسّر القرار الذى اتخذه مجلس الأمن لتوّه على أنه يؤيّد قيام الأمين العام بالمزيد من الأعمال وفقا للأسس الواردة في تقريره . ومثلنا كمثله في هذا الصدد ، لا نعتقد أنه من مصلحة أى من الأطراف المعنية السماح بنشوء حالة يحتمل أن يستمر فيها العنف ويتصاعد وتجد فيها اليونيفيل نفسها مرّة أخرى في موقف حرج وغير فعّال ، بل ومحفوف بالمخاطر .

وفي الختام ، أودّ أن أثني على الجنرال كالاهان ، ومعاونيه ، وعلى ضباط وأفراد قوّة الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان وكذلك على المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين لتفانيهم في أداء المهام المنوطة بهم ولشجاعتهم في ظروف صعبة للغاية . وأثني أيضا على الأمين العام وموظفي الأمانة العامة لما يبذلونه من جهود لا تعرف الكلل في سبيل تعزيز السلم في لبنان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الدانمرك على الكلمات الرقيقة التي وجّهها اليّ .

سير جون طومسون (المملكة المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس ، أودّ أن أتقدّم بالتهاني الى بيرو . انه لمؤشّر على الانجازات الدولية لبلدكم وعلى ما لدى بيرو من مواهب كبيرة أن نرى اليوم اثنين من بيرو يجلسان على رأس طاولة المجلس . واننا نعرف ما تتمتّعون به من مواهب وانجازات ، سيدى ، ونرحّب بتسلّمكم رئاسة المجلس .

لقد كان شهر آذار/مارس شهرا شاقّا بصفة خاصة ، وهذا يجعلنا نشعر بامتنان شديد لزميلنا سفير مدغشقر على ما اتسمت به الطريقة التي أدار بها دفّة عملنا في ذلك الشهر من صبر ومهارة وفعالية .

لقد أوضح وفدى آراء الحكومة البريطانية بشأن الحالة في جنوب لبنان عندما اجتمع المجلس للنظر في المسألة في الشهر الماضي . ولم يطرأ أى تغيير على هذه الآراء . ومما يؤسف له ، أنه منذ ذلك الوقت لم يحدث أى تحسّن في هذه الحالة . وقد واصلت القوات الاسرائيلية انسحابها ، بيد أنه صاحب ذلك المزيد من تصعيد العنف والانتقام مما لم يحل أى مشكلة بل زاد من معاناة السكان المدنيين . بل ولم يسلم من ذلك من هم من خارج المنطقة . فقد اختطف عدّة أشخاص من أبناء بلدى . ومن بينهم ، السيد اليك كوليت ، الذى كان يعمل مع وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى في لبنان ، ومازال محتجزا . ومن هذا المحفل ، أناشد باطلاق سراحه .

وما تدعو الحاجة اليه الآن بالحاح في جنوب لبنان هو وقف أعمال العنف من جانب جميع الأطراف . وان أول شيء جوهرى يتعيّن القيام به لتحقيق ذلك هو مواصلة واتمام الانسحاب الكامل لجميع القوات الاسرائيلية - الذى طال أمده - من جميع الأراضي اللبنانية. وفي الوقت نفسه ، فانه يتعيّن على اسرائيل ، ريثما تنسحب قواتها جنوب الحدود ، أن تتقيّد بدقّة بروح ونص اتفاقيات جنيف . وان استمرار اسرائيل في انتهاج سياسة "القبضة الحديدية" لن يؤدّى الاّ الى زيادة لهيب العنف ويجعل تحقيق الأمن الذى تنشده في شمال اسرائيل أكثر صعوبة .

لقد قدّم لنا الأمين العام آراءه المتروية بشأن الحالة الراهنة في ملاحظته الواردة في تقريره المؤرّخ في ١١ نيسان/ابريل . وتؤيّد حكومتي تأييدا كاملا الجهود التي يبذلها والآراء والتوصيات الواردة في تقريره . وكنا نودّ لو أنه تم التوصّل في هذا الوقت الى اتفاق بشأن وزع قوّة الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان على الحدود الدولية وفاء بولايتها الأصلية . وما فتئنا نشارك الأمين العام الاعتقاد القائل بأن أهداف المجلس لابد أن تتمثّل في ضمان الانسحاب السريع والمنظّم والتام للقوات الاسرائيلية لارساء دعائم السلم والأمن الدوليين في المنطقة واستعادة سلطة لبنان وسيادته الفعّالتين حتى الحدود المعترف بها دوليا . وينبغي أن تعطى هذه الكلمات معناها التام والدقيق . فهي تستبعد تماما أى وجود اسرائيلي متبقّ في تلك المنطقة أو انشاء أى " منطقة أمن " تسيطر عليها مجموعات لا تأذن لها بذلك الحكومة اللبنانية .

لقد أفاد الأمين العام بأنه يعتقد أن أفضل سبيل لتحقيق هذه الأهداف هو أن تتسلّم اليونيفيل مع وحدات من الجيش اللبناني السلطة بصورة منظّمة وذلك بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة . ونشاطر الأمين العام قلقه في أنه ما لم يتم التوصّل الى طريقة منظّمة لتحقيق ذلك فان من المحتمل أن تستمر الحالة في التدهور ، مما يضرّ ضررا شديدا بجميع الأطراف المعنية . لذلك من الضرورى كما أوضح الأمين العام ، انشاء آلية استشارية لهذه العملية ، ونرحّب بعرض الأمين العام القاضي بشأن عقد مؤتمر جديد للممثلين العسكريين من الجانبين الاسرائيلي واللبناني لتحقيق هذه الغاية . ونحث كلا الطرفين على قبول هذا العرض وعلى التوصّل الى سبل للتعاون بشأن الأمن في المناطق الحدودية لتقليل امكانية حدوث مزيد من العنف .

وفي الوقت نفسه ، فان الأمر يستلزم اتخاذ الخطوات التي تمكّن اليونيفيل من الاضطلاع بالدور المنوط بها بأمان وفعالية . واننا نتعاطف كل التعاطف مع الدول المساهمة بقوات في الشواغل التي أعربت عنها في رسالتها المؤرّخة في ٢٨ آذار/مارس . ومن واجب جميع الأطراف المعنية ، ولا سيما السلطات اللبنانية والاسرائيلية وسكان المنطقة ، ضمان

قيام اليونيفيل بعملها بصورة فعّالة . وهناك خطوة هامة نحو تحقيق ذلك ، كما اقترح الأمين العام ، ألا وهي التوصّل الى تفاهم واضح بأنه لا ينبغي السماح بتواجد أو عمل أي أفراد عسكريين أو شبه عسكريين في منطقة اليونيفيل سوى أفراد اليونيفيل والجيش اللبناني ، وانه يتعيّن على جميع الأطراف والعناصر أن تقدّم تأييدها الواضح لها وتعاونها معها .

ان حكومة بلادي تدرك تمام الادراك الصعوبات التي تعترض سبيل تحقيق حل دبلوماسي وفقا لهذه الأسس . فالحالة معقّدة كما أنها ملتهبة نتيجة لتصاعد العنف . وان ما يقع من أحداث اليوم في لبنان يبرز هذه الصعوبات . بيد أننا نرى أنها لا تعمل الاّ على تعزيز ضرورة التوصّل الى حل دبلوماسي في جنوب لبنان . ومن شأن استعادة السلم والأمن والوضع الطبيعي تحقيق الفائدة للبنان بأسره . ولابد للأمين العام من مواصلة جهوده وفقا للقرار الذي اتخذ للتوّ ، ولابد للحكومات المعنية أن تتعاون تعاونا كاملا في هذا الشأن . ولن يؤدّي التأخير الاّ الى زيادة الأمور سوءا .

وحاليا ، نحن مستمرّون في تزويد القوّة بمساعدة كبيرة في السوقيات ، ونؤيّد تمديد ولايتها لمدّة ستة أشهر أخرى . واذ نفعل ذلك ، نلاحظ أن الأمين العام تترك امكانية العودة ، مرة أخرى ، الى المجلس في المستقبل القريب مفتوحة . ونعتقد أن هذا أمر صائب وانه ينبغي للمجلس أن يكون على استعداد في الأشهر الستّة القادمة للعودة الى التفكير في أمر ولاية القوّة بمجرّد نشوء فرصة احراز تقدّم . وفي الوقت الحالي يمكن للقوّة أن تواصل الاضطلاع بدور مفيد في المنطقة ريثما يجرى السعي الى وسيلة تمكّنها من أداء ولايتها الأصلية . انه دور صعب هذا الذى نطلب من القوّة ومن الحكومات المساهمة بقوّات أن تؤدّيه . انها تستحق بجدارة الامتنان والتأييد المستمرين من المجتمع الدولي ، خاصة وان الأمين العام اضطر مرّة أخرى أن يذكر أن المنظمة متأخرة تأخرا متزايدا في رد النفقات لها . ونحن نتطلّع الى السلطات الاسرائيلية واللبنانية كي تكفل ألّا يضيع هباء ذلك الاسهام المالي والسياسي الكبير الذى يقدّمه الجانب الأكبر من المجتمع الدولي في سبيل الحفاظ على القوّة في موقعها .

في ختام كلمتي ، أودّ أن أشيد مرّة أخرى بحق بالجنرال كالاهان وجميع أفراد القوّة وهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين لما أبدوه من شجاعة ومهارة في القيام بأعمالهم . ان تفانيهم مثال لنا جميعا . ومن جانبنا ، ينبغي أن نعمل - كما أشرت توا - على تحقيق الحل السلمي الذى يثبت أن جهودهم لم تضع سدى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل المملكة المتحدة على الكلمات الطيّبة التي وجّهها الى بيرو والى الأمين العام والىّ .

السيد تروياتوفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أولا ، أهنئكم - سيدى الرئيس - بمناسبة تولّيكم منصب رئيس مجلس الأمن ، وفي الوقت نفسه ، أعرب عن اقتناعنا بأن المجلس سيتمكّن في ظل قيادتكم المستنيرة من التصدّى بنجاح للمهام الجسيمة الملقاة على عاتقه الآن . وأسوة بممثل استراليا ، يمكننا بدورنا أن نرحّب بكم بوصفكم ممثلا لبلد تقع شواطئه - مثل شواطئ الاتحاد السوفياتي - على المحيط الهادئ . اننا نتمنّى لكم كل نجاح .

وأودّ أن أنتهز هذه الفرصة أيضا لأعرب عن عميق امتناننا للسفير رابيتافيكا للطريقة المثلى التي تولّى بها مهام رئاسة مجلس الأمن خلال شهر آذار/مارس . لقد كانت تلك الفترة حافلة لجميع أعضاء المجلس ، الاّ أن العبء الرئيسي قد وقع - بطبيعة الحال - على كاهل الرئيس .

لقد مرّت قبل شهر مضى سبع سنوات على انشاء قوّة الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان . وهذه هي المرّة السابعة عشرة التي يتعيّن فيها على مجلس الأمن أن يمدّد ولاية تلك القوّة لمدد أخرى تبلغ ستّة أشهر في المرّة الواحدة ، وتشهد هذه الأرقام في حد ذاتها ببلاغة بأن وجود القوّة المؤقّتة في لبنان قد أصبح وجودا متطاولا . وأسباب هذه الحالة معروفة جيّدا .

فبعد غزو لبنان في آذار/مارس ١٩٧٨ ، قامت اسرائيل - منتهكة قرارات مجلس الأمن - بنقل السيطرة على مناطق الحدود الواقعة في جنوب لبنان الى عملائها من المرتزقة المحليين ، وبهذه الطريقة رفضت عمليا أن تنسحب من لبنان . فكان أن وجدت قوّة الأمم المتحدة نفسها ، نتيجة لمزيد من أعمال العدوان التي شنّتها اسرائيل في حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، في مؤخّرة قوات الاحتلال . ومنذ ذلك الحين دأبت تل أبيب بشكل منتظم صلف على رفض تنفيذ المطالب المحدّدة لمجلس الأمن والمجتمع الدولي كلّه بانسحاب قواتها دون قيد أو شرط من جميع الأراضي اللبنانية . وفي ضوء تلك الحقيقة ، تكون اسرائيل هي المسؤولة عن عدم تهيئة الفرصة لقوّة الأمم المتحدة في لبنان ، حتى الآن ، للقيام بالمهام المناطة بها - والمهمّة الرئيسية من بينها هي رصد انسحاب قوات المعتدي الى ما وراء الحدود الدولية . ان تقرير الأمين العام المعروض على مجلس الأمن الآن يبرز هذه الحقيقة الابراز الواجب .

فاسرائيل لا تزال تواصل طوال ما يقرب من ثلاث سنوات احتلال أراض لبنانية . ان المحتلّين يقومون بعزل الجزء الجنوبي من لبنان عزلا يكاد أن يكون تاما ويحيلونه الى منطقة يسودها العنف ، منطقة يرتكبون فيها يوميا جرائم جديدة . ان أعمال اطلاق النيران ،

والتفتيش الجماعي ، والاحتجاز ، ونسف المنازل ، والعقاب الجماعي ، والمعاملة المهينة للسكان العرب ، قد أصبحت العلامات المميّزة لسلوك أولئك الذين كانوا منذ أمد وجيز يؤكّدون ، دون أدنى حرج ، أنهم جلبوا لشعب لبنان ٤٠ عاما من السلام .

لقد تصاعد القمع الاسرائيلي بصورة خاصة في الأشهر الأخيرة بعد الشروع في الجلاء الاضطراري لقوّات المعتدي تحت ضغط الكفاح التحرّري الذي يشنّه المواطنون اللبنانيون . ووفقا لما جاء في تقرير الأمين العام ، قام المحتلّون في الفترة من شباط/فبراير الى بداية نيسان/ابريل من هذا العام فقط بشنّ ٣٢ عملية تأديبية كبيرة ضد القرى في الجزء الجنوبي من لبنان ونتيجة لذلك "عانت قطاعات واسعة من السكان " .

لذلك ، يحق لنا تماما أن نقول ان أقل ما يمكن أن يوصف به ما قامت به السلطات العسكرية الاسرائيلية هو أنه شن حرب ارهابية في الجزء الجنوبي من لبنان ضد السكان المدنيين المحليين ، وهي حرب أسمتها اسرائيل رسميا "سياسة القبضة الحديدية " . وفي الوقت ذاته راحت هذه السلطات تنتهك بشكل منتظم فظ أبسط قواعد القانون الدولي والأحكام الأساسية لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ المتصلة بحماية السكان المدنيين في وقت الحرب . ويتجلّى مثال آخر على ذلك في القرار الذي اتخذته مؤخّرا سلطات الاحتلال بنقل أكثر من ١٠٠ ١ سجين من معسكر اعتقال الأنصار الى الأراضي الاسرائيلية ، الأمر الذي يتناقض بشكل مباشر مع المادتين ٤٩ و ٧٦ من اتفاقية جنيف الرابعة .

علينا أن نركّز بصورة منفصلة على الموقف الصلف للمحتلين الاسرائيليين ازاء أفراد قوّة الأمم المتحدة المؤقّتة في لبنان . اننا نشارك تماما في القلق الذي أعرب عنه في هذا الصدد الأمين العام وتلك الدول التي تسهم بأفراد في القوّة . وكما يوضّح التقرير بجلاء ، وقعت حوادث عديدة قامت فيها قوات تابعة لاسرائيل ، وهو عضو في الأمم المتحدة ، وصنائعها باطلاق النار على أفراد القوّة . ولا تزال العقبات توضع في طريق العمل الطبيعي لقوّة الأمم المتحدة مما يجعل من المستحيل عليها أداء المهام التي أناطها بها مجلس الأمن .

ويود الوفد السوفياتي أن يؤكد مرّة أخرى أن من واجب مجلس الأمن أن يضمن احترام علم وقوّة الأمم المتحدة في لبنان ؛ وينبغي ألّا يحدث أي تدخل في أنشطتها . وهذا ما طالب به بشكل مباشر في المقررات التي اتخذناها من قبل ، لا سيما القرار ٥٢٣ (١٩٨٢) . ونعتقد أنه من المستنسب أيضا أن يواصل الأمين العام اعلام المجلس بأيّة حالات لا تكون فيها القوّة في وضع يتيح لها أن تؤدّي مهامها .

بالاشارة الى الحالة في جنوب لبنان ، لا يمكننا أن نغفل الاشارة الى أن الأنشطة غير المشروعة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في ذلك الجزء من العالم كانت محل نظر مجلس الأمن مرتين وذلك في أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ وآذار/مارس ١٩٨٥ .

وفي الحالتين أدت هذه المناقشة الى نتيجة واحدة هي ممارسة حق النقض من جانب الولايات المتحدة ضد مشروع القرار اللبناني الذى لم يطلب من اسرائيل سوى أن تعمل وفقا لقرارات المجلس وان تكف عن ارهابها للسكان المدنيين في المناطق المحتلة من لبنان . وهذا الموقف الذى اتخذته الولايات المتحدة قد قيم بحق ليس فحسب بوصفه ستارا سياسيا لشريكها الصغير في التحالف الاستراتيجي ولكن أيضا بوصفه تشجيعا مباشرا لذلك الشريك لكي يواصل سياساته اللاانسانية ازاء لبنان . والاتحاد السوفياتي يدين بحزم العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان ويود أن يعرب عن تضامنه مع شعب ذلك البلد الذى يكافح ضد الاحتلال الاسرائيلي من أجل تحقيق حقوقه المشروعة .

ان مفتاح حل المشكلة اللبنانية قد أوضحه تماما قرارا مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) اللذان يطالبان بالانسحاب الفورى غير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع أراضي لبنان . ولابد من تنفيذ هذين القرارين . ومن الضرورى ضمان احترام سيادة دولة لبنان وسلامة أراضيها ووضع حد لاساءة معاملة السكان المدنيين بما فيهم اللاجئون الفلسطينيون في المخيمات. ان انسحاب القوات الاسرائيلية الى ما وراء حدود لبنان المعترف بها دوليا من شأنه بالطبع أن يهيئ أوضاعا مؤاتية للقوة المؤقتة في لبنان تتيح لها في النهاية فرصة أخرى لكي تؤدى المهام التي أنيطت بها كما ينبغي .

وفي ضوء ما قلته وأيضا في ضوء الطلب المقدم من حكومة لبنان قرر الوفد السوفياتي ألا يعترض على تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة أخرى. وفي الوقت ذاته نود أن نؤكد وأن نعرب من جديد عن موقفنا الأساسي فيما يتعلق بتلك القوة بما في ذلك اسلوب تمويلها . ووفقا لما جاء في تقرير الأمين العام نفهم أنه اذا ما طرأت اتجاهات جديدة في تطور الحالة فان الأمين العام سيقدم تقريرا جديدا الى المجلس الذى سيقوم ، اذا لزم الأمر حينئذ ، بعقد اجتماع آخر لاتخاذ أية قرارات ضرورية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على العبارات الرقيقة التي وجهها الى بلدى بيرو والىّ شخصيا .

السيد كيمولاريا (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسعدنـــي أن أضم صوتي الى زملائي في الاشادة بكم ، سيدى ، كما يسعدني أن أحييكم وأن أتمنى لكم فترة رئاسة تخلو من أية أزمات معاكسة . ان ملاحظاتكم الأولية تظهر بما فيه الكفايـة انكم تتحلون بالخبرة والمهارات اللازمة للقيام بمهمتكم . ولهذا فانني ، شأني شـــأن زملائي ، على يقين من أن مجلس الأمن في هذا الشهر سيكون بين أيد أمينة . اسمحوا لي كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لكي أذكر أن العلاقات بين بلدينا علاقات ودية ، ومافتئت كذلك منذ سنوات طويلة . ولهذا فانه يسعدني بشكل خاص أن أعرب لكم عن تقديرى .

أود أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لكي أشيد بسلفكم السيد بليز رابيتافيكا الـذى دلل في ظل ظروف صعبة على ما يتمتع به من مناقب شخصية ومهارات دبلوماسية عظيمة . وأضيف الى ذلك أنه لم يتخل أبدا عن روح الدعابة - وهي عنصر أراه هاما للغاية لضمان حسن عمل مجلسنا - أيا كانت المشكلة التي نبحثها .

ان فرنسا ، قد أعربت ، مرة ثانية ، من خلال تصويتها لصالح تمديد ولايـــة قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، عن تأييدها لأنشطة القوة ودورها . وفي واقـــع الأمر فان بلدى يعتبر انه على الرغم من المصاعب الكثيرة الفعلية أو القانونية التـــي تعترض هذه الأنشطة فان عمل قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مافتئ يعتبر عمـــلا ايجابيا . ولا يمكن لأحد أن ينكر انه على الرغم من الصعوبات التي تواجهها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان من نواح مختلفة ، تلك الصعوبات التي مافتئت تؤثر بشكـــل خاص، كما يعرف الجميع هنا ، على الكتيبة الفرنسية فقد نجحت في الحد من نطـــاق الحوادث التي وقعت في منطقة عملياتها . وأود أن أغتنم الفرصة التي تتيحها جلســـة هذا اليوم للاشادة بصفة خاصة بجميع أفراد القوة بقيادة الجنرال كالاهان الذى أوجـه اليه اليوم هنا تحية خالصة . وعلى أية حال ينبغي تمكين القوة في أقرب وقت ممكن مـــن أن تنفذ تنفيذا كاملا ولايتها على النحو الوارد في قرارى مجلس الأمن ٤٢٥ (١٩٧٨) و ٤٢٦ (١٩٧٨) .

وكما يعلم أعضاء المجلس ، لم تدخر فرنسا جهدا من أجل أن تجعل وجودها في القوة وجودا فعالا ومن أجل ضمان الابقاء على عدد القوات في الكتيبة الفرنسية على نفس المستوى الرفيع الذى مافتئت تحتفظ به حتى الآن . بيد اننا نرى أنه من الضروري أن نكفل دوما أن تضطلع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بدور مفيد للغاية لصالح لبنان ولصالح السكان المدنيين في تلك المنطقة الذين مابرحوا يعانون من محن قاسية.

وتود فرنسا ، بتصويتها تأييدا لتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، أن تدلل مرة أخرى على تمسكها بوحدة لبنان وسلامته الاقليمية واستقلاله . بيد أن بلدى يود أن يعرب عن رغبته الأكيدة في أن يعمد الأمين العام ، الذى حظي تقريره باهتمامنا الكامل ، الى مواصلة دراسة جميع التدابير اللازمة لكي تضطلع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بمهمتها اضطلاعا كاملا ومواصلة التشجيع على اتخاذ هذه التدابير ان اقتضى الأمر ، وذلك أثناء فترة الستة أشهر الجديدة هذه بدرجة أكبر حتى مما فعل في أى وقت مضى .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل فرنسا على العبارات الرقيقة التي وجهها لي ولتنويهه الى العلاقات المتبادلة الحميمة القائمة بين فرنسا وبيرو .

السيد شيفتر (الولايات المتحدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أنا أيضا أن أضم صوتي الى زملائي في تقديم التهاني لكم ، سيدى ، بمناسبة توليكم منصب رئاسة المجلس لهذا الشهر . وأود أيضا أن أقول انني أضم صوتي الى الملاحظات التي أدلى بها زميلنا ممثل المملكة المتحدة بصدد تمثيل بيرو على هذه الطاولة .

أود كذلك أن أتقدم بالشكر الى السفير رابيتافيكا للطريقة البارزة حقا التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر آذار/مارس .

لقد صوتت الولايات المتحدة تأييدا لتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لأننا نرى أن تلك القوة يمكن أن تساعد في تهيئة ظروف مستقرة في الجنوب اللبناني في الشهور القادمة . ومع ذلك فاننا نرى أن هذا الاسهام في تحقيق

الاستقرار لا يمكن أن يتحقق الا اذا قامت جميع الأطراف المعنية بالموافقة على التعاون في الوفاء بمهمة القوة . ولهذا السبب فاننا نؤيد تأييدا تاما اقتراح الأمين العام بانشاء آلية استشارية برعاية الأمم المتحدة - كتجديد محادثات الناقورة مثلا - يكون فرضها تحقيق التعاون اللازم من جانب جميع الأطراف حتى يمكن تحقيق نتائج بناءة .

وكما ذكر الأمين العام، نجحت القوة في السنوات الأولى من عملها في تخفيض العنف الى حد كبير في منطقة عملياتها . والقوة، بقيامها بذلك، خدمت بشجاعة في ظروف صعبة متفجرة . وفي الأيام الأخيرة وفرت القوة المساعدة الانسانية للسكان في منطقة عملياتها ، وكانت حافزا على اقرار النظام العام متمتعا باحترام السكان ، وهي بذلك تواصل الاسهام في الجهود الرامية الى تحقيق الاستقرار في تلك المنطقة .

مع ذلك ، وكما بينت أطراف عديدة ، لا سيما البلدان المساهمة بقوات، واجهت القوة في السنوات الأخيرة ظروفا شاذة بدرجة متزايدة بيّنت أن الدور المقيّد الحالي للقوة غير مناسب وغير مرض .

هذا التقييم للظروف الحالية يدفعنا الى الخلوص الى ضرورة التوصل في القريب الى توضيح لدور القوة ، متفق عليه بين الأطراف المعنية ، من أجل التكيف مع الحالة التي ستنشأ بعد أن تكمل اسرائيل انسحابها . ولا يمكن أن نتوقع، لا من الدول المساهمة بقوات ولا من الأمين العام ولا من هذا المجلس ، مواصلة دعم القوة ، الا اذا تم الاتفاق على هذا التوضيح في الأشهر القادمة . ان التمديد الحالي لولاية القوة ، الذى صوتنا لصالحه بسبب التزامنا القوى بمساندة الدور الذى يمكن أن تقوم به القوة في صيانة السلم في لبنان ، قد يكون آخر تمديد مؤقت يتوفر لدى المجتمع الدولي الاستعداد لتأييده .

وكما ذكر الأمين العام في تقريره ، اننا جميعا مدينون لقضية السلم، وللدول المساهمة بقوات والأمم المتحدة ذاتها ، ببذل قصارى الجهود للحيلولة دون استمرار الحالة الراهنة للقوة التي هي حالة غير مرضية بتاتا . ولهذا فاننا نحث كل الأطراف على مضاعفة جهودها ، في الفترة القادمة لولاية القوة ، لتحقيق الدور المتفق عليه للقوة- الدور الذى يستغل امكانيات تلك القوة وينيط بها مهمة هامة في مواصلة بذل الجهود الدولية لاستعادة السيادة اللبنانية والظروف السلمية في جنوب لبنان .

أما فيما يتعلق بالملاحظات التي أدلى بها زميلنا ممثل الاتحاد السوفياتي عن تصويت الولايات المتحدة على القرارين المتعلقين بلبنان اللذين أشار اليهما ، دعوني أقول أن الأسباب التي دفعتنا الى التصويت بالشكل الذى صوتنا به أوردت بوضوح

أثناء التصويت . ونأسف لأن الاتحاد السوفياتي رأى من الضروري استغلال هذه الفرصة لتوجيه النقد الينا مرة أخرى . ونحن لا نعتقد أن تلك الملاحظات تحتاج الى تعليق من جانبنا .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل الولايات المتحدة على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ والى بلادي .

السيد ألبيني (ترينيداد وتوبافو) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): يسعدني بالغ السعادة أن أهنئكم، سيدي، على تسنمكم رئاسة المجلس في شهر نيسان /ابريل . وبناء على ما تمتلكونه من قدرات معروفة ، نتطلع الى فترة أخرى متسمة بالحكمة والكفاءة في ظل رئاستكم .

واسمحوا لي أيضا أن أغتنم هذه الفرصة لأعرب لسلفكم، سعادة الممثل الدائم لمدغشقر، زميلنا رابيتافيكا ، عن تقديرنا للطريقة الماهرة والفعالة التي أدار بها أعمال المجلس أثناء شهر آذار/مارس .

ان حكومتي تؤمن ايمانا راسخا بأن وجود قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) في الجنوب اللبناني عامل جوهري في استقرار المنطقة ، وانها يمكن أن تسهم في صيانة سيادة لبنان وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي ، وأن تساعد في كفالة عودة السلطة الفعالة للدولة على المنطقة .

بيد انه من أجل أن تحقق عملية حفظ السلم، التي تنفذها قوة الأمم المتحدة، مقاصد الولاية الأصلية للقوة المنصوص عليها في القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) ، لابد من الوفاء بشروط معينة . فأولا وقبل كل شيء يتعين تنفيذ أحكام القرار ذي الصلة تنفيذا كاملا . وفي هذا الصدد ، رحبنا بقرار حكومة اسرائيل سحب جميع قواتها من لبنان . ان انسحابها الى الحدود المعترف بها دوليا شرط جوهري مسبق للسلم . وقد لاحظنا أن الخطوات الأولى التي اعتمدتها حكومة اسرائيل لترجمة قرارها الى واقع عملي قد أصبحت نافذة فعلا .

بعد ذلك يتعين ضمان سلامة جميع أفراد قوات حفظ السلم، علاوة على سلامة موظفي الأمم المتحدة العاملين في المنطقة . ان حكومتي تشعر بالقلق ازاء العدد

الكبير من الاصابات بين صفوف تلك القوات ، علاوة على تزايد المخاطر الأمنية التي يجابهها أفرادها ، وبالتالي تدعو الى تعاون جميع الأطراف المعنية تعاونا تاما ، والى الكف عن التهديدات وأعمال العنف أيا كان مصدرها . لقد عانى المدنيون في لبنان معاناة تفوق كل ما يمكن تعليله بأية ظروف .

ان حكومتي تود في هذا الوقت أن تعرب عن تقديرها للبلدان التي أعارت القوات لليونيفيل . اننا نعتبر مساهمتها التزاما ملموسا بالدفاع عن مثل ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه . كما نود أن نثني على الأمين العام على تقريره البليغ عن اليونيفيل ، الوارد في الوثيقة S/17093. والأهم من ذلك نود أن نشيد بجهوده الدؤوبة للتوصل الى الاتفاق بين الأطراف لضمان قيام اليونيفيل في الجنوب اللبناني بوظائفها بيسر .

ان حكومة ترينيداد وتوبافو تكرر تأييدها لسلامة لبنان الاقليمية وسيادته واستقلاله ، وتدعم تمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي تنتهي في ١٩ نيسان /ابريل ١٩٨٥ ، لفترة ستة أشهر أخرى . اسمحوا لي أن انتهز هذه الفرصة لأحيي ضباط قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان وجنودها وموظفيها ، الذين يعملون في ظروف شاقة ومعقدة للغاية ، على صبرهم وشجاعتهم وتفانيهم . فهم مستعدون لتقديم أغلى التضحيات ، وأقل ما نملك هو أن نؤازرهم في جميع الأمور وبكل طريقة ممكنة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل ترينيداد وتوبافو على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي ممثل لبنان وأعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : السيد الرئيس اسمحوا لي ان اهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الأمن لهذا الشهر ، وان اؤكد لكم ثقتنا بكفاءتكم وخبرتكم الدبلوماسية الطويلة لضمان حسن سير أعمال هذا المجلس .

كما أني أتقدم بالشكر لسلفكم ، سعادة السفير بليس رابيتافيكا المندوب الدائم لمدغشقر ، على ما قام به من نشاط ومساع ، وما أثبت من مقدرة ودراية خلال توليه رئاسة المجلس للشهر الماضي .

واني بمناسبة انضمام الأعضاء الجدد الخمسة الى مجلسكم الكريم هذا العـــام، أتقدم الى أصحاب السعادة السفراء ، المندوبين الدائمين لكل من استراليا ، والدانمرك ، وتايلند ، وترينيداد وتوبافو، ومدغشقر، بأصدق التهاني متمنيا لهم التوفيق في مهمتهم، كي يتعاونوا مع زملائهم بقية الأعضاء ، على تحقيق الأهداف التي من أجلها أنشئ هـذا المجلس ، وكي يتحملوا معهم ، المسؤولية الجسيمة المرتبطة بعضوية مجلس الأمن .

بعد ان تبنى المجلس مشروع القرار بالتجديد للقوات الدولية المؤقتة في لبنان لمدة ستة اشهر وبعد ان استمعت الى كلمات بعض السادة الاعضاء ، لا يسعني الا ان اسجل شكر الحكومة اللبنانية والوفد اللبناني ، على تجاوب هذا المجلس مع طلب لبنان ومع توصية سعادة الأمين العام السيد خافيير بيريز دى كويبار التي تضمنها تقريره بتاريخ ١١ نيسان /ابريل ١٩٨٥ ، الوثيقة (S/17093).

واننا نتقدم لسعادته بالشكر والتقدير على هذا التقرير الذى يصور ، في رأينا واقعا اليما ويعكس قلقا يساور الامين العام ، كما يساور الدول المشاركة في القوات الدولية حول وضع هذه القوات في المستقبل . ان هذا القلق نتيجة حتمية لتعطيل اسرائيل لمحادثات الناقورة واصرارها على رفض تنفيذ قرارات المجلس بالانسحاب الكامل من الاراضي اللبنانية ، وتمكين اليونيفل من الانتشار على الحدود الدولية ، وجعل منطقة الجنوب اللبناني منطقة امن وسلام . وان اصرار اسرائيل على انشاء حزام امني في الاراضي اللبنانية محرم على القوات الدولية وعلى الجيش اللبناني هو تحد صارخ لمجلس الامن ، وتجاهل متعمد لقراراته ، واستخفاف بالمنظمة الدولية وبقواتها ، وتقويض للمساعي التي يقوم بها سعادة الامين العام دى كويبار ومعاونوه ، وبنوع خاص الامين العام المساعد للشؤون السياسية السيد بريان اوركهارت والسيد جان كلود ايتي بتوجيه من الامين العام. واود في هذا المجال ان اسجل للسيد اوركهارت تقدير الحكومة اللبنانية لمساعيه وثقتها به مع الامل بان تستمر هذه المساعي بهدف التوصل الى تنفيذ قرارات المجلس تنفيذا كاملا .

كما لابد لي من ان اسجل شكر الحكومة اللبنانية وتقديرها للدول المشاركة في القوات الدولية المؤقتة في لبنان ، ولقائد هذه القوات الجنرال كالاهان وضباطها وجنودها والعاملين فيها . فمواقف هذه القوات واعمالها ، وتحملها ، في ظروف صعبة للغاية ، مختلف الضغوط والممارسات التي تعرفون جيدا مصدرها ، تستحق التنويه والاشادة بها . وقد افرد سيادة الأمين العام قسما من تقريره لهذه الضغوط

والممارسات ، وعدد الحوادث والتعديات التي تعرضت لها بعض وحدات اليونيفل من قبل الجيش الاسرائيلي خلال الستة أشهر الماضية ، كما عدد بعض الممارسات الاسرائيلية ضد القرى والمدن اللبنانية ، والتدابير التعسفية ضد المدنيين اللبنانيين .

ان مفهومنا لتبني المجلس مشروع القرار ، يندرج في اطار تأكيد المجلس على التزامه بقراراته السابقة ، وتصميمه على تنفيذها ، وتمكين اليونيفل من القيام بالمهمة المنوطة بها ، وهي تامين الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي اللبنانية ومساعدة الدولة اللبنانية على بسط سيادتها وسلطتها على جميع الاراضي اللبنانية حتى الحدود المعترف بها دوليا ، وعلى جعل منطقة الجنوب منطقة أمن وسلام .

لقد حددت ، يا سيادة الرئيس ، في رسالتي المؤرخة ٢٧ اذار/مارس ١٩٨٥ (الوثيقة S/17062) موقف لبنان من اليونيفل ومفهومه للدور الذى سوف تلعبه وهما موقف ومفهوم يتوافقان مع تقرير الأمين العام من جهة ومع الرسالة التي وجهها الى الامين العام مندوبو الدول المشاركة في اليونيفل بتاريخ ٢٩ اذار/مارس ١٩٨٥ (الوثيقة S/17067) :

اولا ، ان رقعة انتشار اليونيفل تمتد من نهر الليطاني جنوبا حتى الحدود الدولية .

ثانيا ،ان هذه المنطقة بكاملها يجب ان تكون تحت سلطة الجيش اللبناني وحده ، تعاونه في ذلك اليونيفل دون سواها . اذ ان لبنان لا يقبل بأى دور لأية قوة عسكرية غير شرعية .

ثالثا ، كما لا يقبل لبنان بانشاء اية منطقة عازلة ، او ما يسمى بحزام امني من اى نوع داخل اراضيه ، وهو ما اكدت رفضه ضمنيا جميع قرارات هذا المجلس التي نصت على انسحاب جميع القوات الاسرائيلية الى ما وراء الحدود اللبنانية المعترف بها دوليا .

رابعا ، ان منطقة انتشار اليونيفل يجب الا تتحول الى منطقة فصل بين قوات مسلحة غير شرعية داخل الاراضي اللبنانية .

خامسا ، ان تحديد نقاط تواجد ومناطق انتشار اليونيفل يتم بالاتفاق مع الحكومة اللبنانية وحدها .

ان حكومتي مع اقتناعها بأن وجود اليونيفل عامل ضروري وأساسي للاستقرار في جنوب لبنان ، فانها مقتنعة ايضا بأن تامين حد ادنى لعمل هذه القوات وسلامتها ، ضروري وأساسي ايضا . ولذلك فان لبنان لا يزال مستعدا للتعاون مع مجلس الأمن والأمانة العامة ، ومع اليونيفل الى ابعد مدى ضمن نطاق مفهومه لدور هذه القوات في المستقبل ومواقفه المعلنة منها والمؤيدة تأييدا كاملا لنصوص قرارات هذا المجلس الكريم . فعلى اسرائيل التي رفضت دائما اعطاء اى دور لليونيفل ان تلتزم بهذه القرارات كي تتمكن القوات الدولية من تنفيذ المهمة التي انتدبت لها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل لبنان على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

أود أن اطلع اعضاء المجلس بأنني تلقيت لتوى رسالة من ممثل اسرائيل يطلب فيها دعوته الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ،اقترح ،بموافقة المجلس ،دعوته الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون له حق التصويت ، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أدعو ممثل اسرائيل الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

بناء على دعوة من الرئيس ، قام السيد نيتانياهو (اسرائيل) بشغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس .

السيد نيتانياهو (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى ، أود أولا أن أهنئكم على تسنمكم منصب رئاسة المجلس لهذا الشهر . لقد شهدنا مشورتكم الحصيفة هنا ولنا ثقة في قيادتكم .

وأود أيضا أن أهنئ الممثل الدائم لمدغشقر على اتمامه أعمال الرئاسة بنجاح في الشهر الماضي .

ان حكومة بلادى قد أوضحت تمام الوضوح سياستها بشأن لبنان في العديد من البيانات ،بما في ذلك البيانات التي أدليت بها هنا . ولا أريد أن أستغرق وقت المجلس في هذه المسألة ؛ بيد أنني أود أن أتطرق الى بضع نقاط موجزة بشأن لبنان تتعلق بمناقشة اليوم ،وأن أرد بعد ذلك على أحد المتكلمين بوجه الخصوص .

والنقطة الأولى هي اننا نرحب بدعوة الأمين العام لاستئناف المشاورات بشكل أو بآخر . ولم نكن نحن الذين أوقفنا المحادثات في الناقورة . لقد عانينا كثيرا من آلام الاحباط المبرحة لأننا لم نتمكن من العثور على محادث جاد في الناقورة . وانني

لعلي يقين من أنني أمثّل مشاعر حكومة بلادي عندما أقول انه يسرنا أن نسمع عن اعراب اللبنانيين عن استعدادهم المجدد لاستئناف المحادثات في الناقورة ، وسيسعدنا جدا أن نعود الى تلك المحادثات أو الى أي شكل آخر لمناقشة سبل ارساء السلم والهدوء في جنوب لبنان .

أما النقطة الثانية فهي : ما هي المشكلة التي نواجهها ؟ اننا نواجه مشكلة كيفية وقف الهجمات عبر الحدود بعد أن تكمل اسرائيل انسحابها . لقد تكلم ممثل لبنان عن الجيش اللبناني ، كما فعل آخرون الشيء نفسه هنا . حسنا ، أي جيش نتكلم عنه ؟ هل هو الجيش العاجز اليوم ، للأسف ، عن توطيد دعائم السلم في بيروت أو في برج البراجنة أو في صيدا حيث يذبح عشرات الناس ؟ فهذا جيش لا يستطيع حفظ السلم في عقر داره ، ومع ذلك يطلب اليه الاشراف على أمن منطقة واسعة جدا . اننا نعتقد من الناحية الواقعية أنه غير مؤهل للقيام بذلك . تلك هي ملاحظتي الثانية التي أبديها ، وعليّ أن أبديها بأسف .

أما النقطة الثالثة فتتعلق بالاقتراح القائل بأن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان تفي بالقيام بهذه المهمة . أعتقد أن هناك التباسا - وان كان بحسن نية - لدى بعض الممثلين بشأن الفرق بين صيانة السلم واحلال السلم . ان مهمة حماية جزء كبير من الحدود من تسلل الارهابيين ومن القصف بالصواريخ والقذائف ، ليست مهمة صيانة سلم فحسب ، بل هي مهمة احلال السلم ، التي ما من قوة دولية مؤهلة للاضطلاع بها بحكم طبيعتها وهيكلها المتأصل . أما وقد تكلمت مع بعض ممثلي البلدان المساهمة بقوات ، فانني فهمت أن هناك ادراكا متزايدا بأن ذلك هو الحال هنا .

وهذا يفضي بي الى نقطتي الرابعة ، ألا وهي أن أمن شمال اسرائيل ومنع الهجمات الارهابية هو شيء لا تتوقعه اسرائيل من الآخرين أن يأخذوه على عاتقهم . وستقوم قوات الدفاع الاسرائيلية بهذه المهمة من جانبنا من الحدود . ومهما كانت صعوبة هذه المهمة ، لا يمكن المساعدة في ذلك بادخال قوات غير مناسبة أو غير قادرة حقا على القيام بتلك المهمة .

ان ملاحظاتي التالية تتعلق بالكلمات التي سمعناها هنا من الممثل السوفياتي . لقد آثر أن يحاضر فينا عن شرور الاحتلال . فقد تكلم عن العملاء والمرتزقة المحليين وعن موجة العنف المفروضة على البلد المحتل المتمثلة في أعمال اطلاق النار والتفتيش الجماعي والعقاب الجماعي والقمع والحرب الارهابية التي ترتكب ضد السكان المدنيين . انني أجد ذلك مشجعا جدا . فقد كانت في كلامه لهجة الادانة، وأنا أجد ذلك مشجعا . وأود أن أسأل ما اذا كان هذا يدل على تغيّر في الموقف ، أم أنه مجرد شعور بالذنب .

في ١٣ آذار/مارس ١٩٨٥ ، اعتمدت لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان تقرير مبعوث الأمم المتحدة الخاص ، فيلكس ايرماكورا ، بشأن الحالة في أفغانستان . ويفيد التقرير أنه حدثت انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان في أفغانستان . ويورد التقرير مجموعة من الاساءات التي ارتكبت خلال الاحتلال السوفياتي ، بما في ذلك تشويه الأطفال عن طريق الشراك الخداعية والتدمير الشامل للزراعة والقصف المتعمد للمستشفيات . ويستشهد التقرير بشهود أفغان ويتحدث عن أربعة أمثلة محددة على عملية ذبح المدنيين التي حدثت في الفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٤ . ويذكر التقرير على سبيل المثال ، انه في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، وفي قرية في مقاطعة كانداها ، حدث ما يلي :

" لقد تم اعدام ٣٦٠ شخصا في ميدان القرية ، منهم ٢٠ من الفتيات ونحو ٢٠ من الطاعنين في السن " .

ويقول التقرير ان السوفيات " يعملون على توسيع دائرة العنف في أفغانستان " وانهم " حققوا قمعا انتقائيا " للأشخاص الذين يعارضون السياسات الشيوعية . ويقول التقرير انه بعد أن انضمت القوات السوفياتية الى القتال وصلت الأعمال العدائية أبعادا لم يسبق لها مثيل تنطوي على " القصف المنظم للقرى والارهاب الموجه ضد المدنيين " .

ونتيجة لكل هذه الأعمال اضطر ما يزيد على نصف سكان أفغانستان قبل الغزو - ١٧ مليون نسمة تقريبا - الى أن يصبحوا لاجئين ، اما في بلد آخر أو كلاجئين داخليين في أفغانستان ذاتها .

اذن ، ماهو السجل السوفياتي في أفغانستان ؟ انه سجل حافل بالقصف اليومي العشوائي والتشويه والقتل للأطفال والمدنيين ؛ انه سجل حافل بتدمير المدارس والمستشفيات والمساجد ؛ انه سجل حافل بتدمير المحاصيل ونظم الرى ؛ انه سجل حافل باستخدام المواد الكيميائية ؛ انه سجل حافل بحرق آلاف الأفدنة من الغابات ؛ انه سجل حافل بأعمال السجن والتعذيب . وباختصار ، انه سجل ينبغي له على الأقل أن يحمل الممثل السوفياتي على اللواذ بالصمت خزيا وألما .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أشكر ممثل اسرائيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها الىّ .

لم يعد هناك متكلمون آخرون . وبذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في هذا البند من جدول الأعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٠